(50) وأُولئِكَ هُمُ المُفلِحُونَ) (1). فالمسؤولية بحاجة إلى تجميع الطاقات وتكثيف الجهود ، وتنسيق الخطط والبرامج ، وتنظيم الاَعمال ، وتوزيع المسؤوليات ، ولا يتم ذلك إلاّ عبر تكوين الاُمّة الآمرة بالمعروف والناهية عن المنكر . وبتكوين هذه الاُمّة أو الجماعة ، التي ينبغي أن تكون لافرادها الخبرة بأحوال المجتمع المراد اصلاحه وتغييره ، من حيث الافكار والعادات والتقاليد ، ومن حيث الاطلاع على الاشخاص والوجودات المؤثرة في حركة المجتمع، وعلى الحالة النفسية التي يعيشها المجتمع ازاء القضايا والاَحداث . وبهذه الخبرة يتم اختيار الوسائل المنسجمة مع الاوضاع ، ومع الاَشخاص، فيتخذ كل فرد من أفراد الاُمّة الآمرة بالمعروف والناهية عن المنكر الوسيلة المناسبة المنسجمة مع طاقاته وامكانياته ، ومع المستويات المراد اصلاحها وتغييرها ، ويغيّر الوسائل من ظرف لآخر ، ومن محيط لآخر ، أو ينوع الوسائل مع المراد اصلاحهم وتغييرهم ، تبعاً لاختلاف الامزجة ، واختلاف مستويات التلقي والقبول ، واختلاف الاَجواء . ولهذا تعددت وسائل الاَمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ومن أهم هذه الوسائل : أولاً : اُسلوب الخطاب : إنّ آيات القرآن الكريم والسُنّة النبوية حافلة بالخطابات ، والبيانات التي تخاطب العقول ، وتخاطب المشاعر ، وتخاطب الارادة ، لتنفتح أمام

_____

1) سورة آل عمران : 3 / 104 .